١/٠ المقدمة : Introduction

١/١ مدخل البحث : Research entrance

التربية الرياضية جزء من تراث الإنسانية الكبير ، تعمل دائما على إثراء حياة الإنسان بالعديد من القيم الرفيعة كالصحة واللياقة والترويح ، وهو نظام قديم عرفته اغلب الحضارات الإنسانية القديمة، وان تفاوتت أوضاعه ومكانته ومفاهيمه من حضارة إلى أخرى ، ومن عصر إلى آخر في ضوء متغيرات مختلفة عديدة أثرت فيه ، وحتى يستمر عطاء التربية الرياضية الراقي للنهوض بالفرد والمجتمع ، كان لزاما علينا كأبناء لهذه المهنة النبيلة أن نعمل جاهدين على الحد من تلك المعوقات والقضايا والمشاكل التي تعترض سبيل النهوض بالمهنة والعمل على حلها بالطرق المنهجية والعلمية الفعالة ، وقد شاهد العالم تطورا هائلا حيث تغيرت فيه النظرة إلى القوه البشرية فى الدولة والى قوة العمل ، وأصبح للعامل مكانته المرموقة فى العملية الإنتاجية ، وحصل على الكثير من المكاسب التى حققت له الكثيرمنأهدافه الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، فإذا كان العامل هو صانع التنمية ، فيجب أن يكون هو فى حد ذاته هدفا لجهود تبذل لتنمية قدراته .(١: ٨٩)

ويتحدد وصول اللاعب الرياضي إلى أعلى المستويات الرياضية بعدة عوامل ، ومن بين أهم هذه العوامل (المدرب الرياضي"coach trainer") إذ يرتبط الوصول إلى المستويات الرياضية العالمية ارتباطا وثيقا بمدى قدرات المدرب على إدارة عملية التدريب الرياضي _ أى على تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم عملية التدريب الرياضي _وعلى قدراته فى إعداد اللاعب للمنافسات الرياضية وإدارته لهذه المنافسات وكذلك على قدراته فى رعاية وتوجيه وإرشاد الفريق الرياضي واللاعبين الرياضيين قبل وأثناء وبعد المنافسات وفي ضوء ذلك كله يمكن النظر إلى المدرب الرياضي من حيث انه (قائد) (leader) يقوم بعملية الاداره الفنية للفريق الرياضي أو اللاعبين فى رياضته التخصصية ، كما يقوم بإدارة عملية التوجيه والإرشاد والرعاية للاعبين أو الفريق الرياضي.(١٩:٥٥)

والمدرب الرياضي هو الشخصية التربوية التى تتولى عمليه تربية وتعليم اللاعبين وتؤثر فى مستواهم الرياضي والخلقي تأثيرا مباشرا ، وله دور فعال فى تطوير شخصية اللاعب والفرد تطويرا شاملا متزنا لذلك وجب أن يكون المدرب مثلا أعلى يحتذي به فى جميع تصرفاته ومعلوماته وان يعمل على خدمة الرياضة والدولة بتكوين المواطن الصالح من خلال عملية التدريب وتنشئة النشء على حب الوطن والانتماء له وتكوين الشخصية القومية لدى اللاعب التى ينعكس أثرها على الجميع.(٤٩:٥٥)

وتعتبر العلاقة بين المدرب والرياضي جانب مهما وضروريا لنجاح عملية التدريب، وقد جرت محاولات عديدة لدراسة هذا الجانب فيتبين أن هذه العلاقات تتكون وفقا لتوافر بعض الشروط فحاجات المدرب تكمل أحيانا حاجات الرياضي .

والعكس صحيح ، وتبين من الدراسات أن سوء العلاقات بين المدرب والرياضي يظهر عندما لا يكون هناك تفاعل بين الاثنين ويغلب على سلوكها الانعزال والإنطوائية ، وكلما ازدادت إمكانية الانسجام بينهما . (١٣١:٦٩)

والرياضة هى مثال واضح للمواقف الاجتماعية حيث يظهر فيها بوضوح حركات الأفراد وتفاعلهم مع الآخرين ، لذلك فان ما ينطبق على نماذج الاتصال فى المواقف الاجتماعية ينطبق تماما على المواقف الرياضية المختلفة ، أن حركات الفرد تتأثر دائما بسلوكيات من يحيطون به ، فهناك اتفاق على أن العادات والإيماءات والحركات المستخدمة مفهومها وكذلك فهم الإشارات المختلفة من الأمور الضرورية فى اتصال الأفراد بعضهم مع البعض الآخر ، وكما أن هناك قواعد للرياضة وقواعد للخوض فى عملية التدريب الرياضي وكلف ما هو متصل بهما فان هناك أيضا قواعد للاتصال متفق عليها ولابد للمدرب من إجادتها حتى يمكنه تحقيق أهداف التدريب الرياضي ، لذلك فان مهارات الاتصال هى جزء متمم للمهارات الاجتماعية ، وبالتالي هى جزء متمم لمهارات المدرب الكفء . (٧٢:٤٦)

وتقدير المدربين وفهمهم لطريقة تفكير اللاعبين والقدرات المعرفية لهم يشوبه شئ من الصعوبة وإذا ما أراد أن يزيد من الخبرات التعليمية التى يقدمها لنا فان عليه أن يسال نفسه عدة اسئله منها ، هل سيفهم اللاعبين ما سأقدم من معلومات ؟

كيف سيكون رد فعل اللاعبين مع القرارات الصعبة التى يجب أن يتخذها المدرب الرياضي.(٨٩:٤٦)

إن الاجابه على مثل هذه الاسئله سوف تساعد المدرب كثيرا فى تفعيل مهارات الاتصال وكيفية إدارة الوقت

٢/١ مشكلة البحث: Research problem

المدرب الرياضي شخصية تربوية، يعمل فى مجالات تربوية ، يعمل فى مجالات رعاية وتنشأة الأجيال فى قطاعات الرياضة المتعددة ، ومن واجباته التطوير الشامل والمتزن لشخصية الرياضيين ، حتى يصلوا إلى أعلى المستويات الرياضية فى نوع النشاط الرياضي التخصصي ، وهذا

يتوقف على مدى قدرات المدرب فى إدارة عملية التدريب وعمل المدرب الرياضي مرتبط بالعديد من المواقف الانفعالية سواء فى التدريب أو المنافسات الرياضية ، وأيضا تعرضه لبعض من الضغوط النفسية والعصبية ، مما قد يعرضه للإنهاك الذهني والبدنى خلال فترات عمله فى مجال التدريب والمنافسات ، ويرتبط عمل المدربين بمجموعه من المهارات الضرورية منها مهارات الاتصال "communication skills" والتعامل مع اللاعبين والأجهزة الاداريه واتخاذ القرار في المواقف الرياضية حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أهمية عملية الاتصال وأسلوب اتصال المدربين باللاعبين أثناء المباريات وتأثير ذلك على مستوى تفوق الفريق ، فقد أشار العديد من العلماء إلى أن هناك علاقة سلبية بين مستوى تفوق الفريق وكثرة استخدام المدربين للاتصال أثناء المباراة ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه " **مادن** " **"madden"** (١٩٩٥) والذي توصل إلى أن هناك علاقة ايجابية التقدم فى الأداء للاعبين ونوع الاتصال ، وأوصى بضرورة تعديل أسلوب المدربين فى نوع الاتصال باللاعبين ، حيث تم قصر الاتصال مع اللاعبين قبل المباراة والاتفاق على خطة اللعب ، وأثناء فترات الراحة بين الشوطين لتقديم التوجيهات للاعبين (**٨٥**: ٩٩) .

ويشير (محمد حسن علاوي) إلى أن الاتصال "communication" هو "العملية التى تتم بين طرفين مرسل ومستقبل بغرض توصيل رسالة معينه تحمل مضمونا معينا عن طريق استخدام وسيله أو قناة اتصال" . (٤:٥٥)

هنا يلاحظ أن الكثير من المدربين يجيدون مهارة إرسال الرسالة، ولكنهم لا يحسنون الاستماع، وذلك يضعف من مقدرتهم على فهم نتاج عملية الاتصال ، والتعرف على خصائص السلوك الداخلي للاعبين . (١٦:٥٥)

التعرف على أهم العمليات العقلية التى يجب أن تتوفر لدى المدرب لتحقيق كفاءة ومهارة الاتصال مع اللاعبين لفهم محتوى رسائلهم لتطوير مستوى الأداء الفني لهم.

ولقد أشارت الدراسات والبحوث ألمعاصره إلى أن المدرب يتميز بمجموعه من السمات منها الثبات الانفعالي ، والتناغم الوجداني ، والثقة بالنفس ، وسرعة اتخاذ القرارات ، وتحمل المسئولية ، والمرونة ، والإبداع ، والطموح ، والقيادة . (٤٧:٥٤)

والدراسة الحالية تحاول أن تجيب عن تساؤل رئيسي هو :

كيفية تفعيل مهارة الاتصال لدى المدرب الرياضي ؟وكذلك العمليات العقلية اللازمة لزيادة فاعلية مهارة الاتصال .

وما زالت البحوث قليلة وقد تكون نادرة فى مجال تفعيل مهارات الاتصال للمدرب الرياضي :
أن اختيار الأفكار أو محتوى الرسالة لم يكن مطابقا للموقف المطلوب شرحه.
أن الرموز التى استخدمت فى الرسالة لم تفى بالغرض منها ، ، وربما كان هناك قصور فى التعليمات الشفهية أو الحركات والنماذج المقدمة أو فى الإيماءات البدنيه والحركية .

أن توصيل الرسالة لم يكن بالقدر الكافي الذي يمكن اللاعبين من فهمها سواء بسبب استخدام الكلمات أو الحركات .

أن اللاعبين عند استقبالهم للرسالة لم يكونوا فى حالة تركيز عند إرسال الرسالة بواسطة المدرب ، وربما كان ذلك مرجعه إلى أن هناك تشويشا خارجيا أو داخليا عليه.
قد يكون اللاعبين تلقوا الرسالة ولكنهم لم يستطيعوا تفسيرها.
قد يكون اللاعبين تلقوا الرسالة فعلا ولم يفهموا معناها ولم يستطيعوا لعدة أسباب قد تكون ضعف الحماس أو الضيق أو عدم الاقتناع أو قصور فى بعض العمليات العقلية'. (٤٦:٧٥)

ويرى الباحث أن السبب الأخير يوضح دور العمليات العقلية فى تفعيل الاتصال لدى المدرب الرياضي كما يجب على المدرب الرياضي أن يعي دور العمليات العقلية فى تفعيل مهارات الاتصال .

يستقبل الإنسان المعلومات من البيئة المحيطه التى يعيش فيها ويقوم بترجمتها إلى أفعال ، ويمكن تشبيه الإنسان بالكمبيوتر فى عملية معالجة المعلومات ، فكلما يستقبل الكمبيوتر المعلومات والرموز ويختزنها ثم يقوم بأداء استجابات حركيه طبقا لما ورد إليه من معلومات . (٤٦:٨٩)

ويؤكد (جانيك رو برث) وآخرين "giync roberls @etal" ١٩٩٤م فى استقصاء عن العلاقة بين العمليات العقلية والأداء وتحديد أهمية هذا للمدربين الرياضيين .

ففى الحقيقة العمليات العقلية تحقق كثير من الأداء التى تحتاج لنتائج ، ويمكن معرفة القوه الاستراتيجية للعمليات العقلية من خلال متابعة ممارسة التعليم للأداء وربما تعمل العمليات العقلية على ضبط الفهم قبل أن تتبثق خبرة التعليم. (٧٧:١٢٣)

ويؤكد وليام برهام "william porham" ١٩٩٧ بأنه من الأهمية التأكيد على المهارات العقلية لأنها تحافظ وبقوه على المهارات النفسية وذلك عن طريق التحديد النفسي الذي يؤدى إلى النجاح عن طريق اللياقة البدنيه والانتباه للمهارات الحركية ويضيف بأنه نظريا الاعتماد على الاستعداد العقلي وحدود الدفع النفسي يساعد الفرد الرياضي على تقييم لياقته وتصوره وتحليله مما

سوف يكون عليه فى المنافسات وبخاصة النواحي الايجابية فى الأداء ، وفى الوقت والمكان المناسب والملائم وذلك لتوظيف النواحي العقلية للاعب وزملائه .(١٠٢: ١٠١)

وفى ضوء ما تقدم يرى الباحث أن الاتصال يعتبر أحدى المهارات الهامة التى يجب أن يلم بها المدرب الرياضي ويجب أن تتوفر فيه بعض العمليات العقلية لتشجيع تدفق المعلومات منه واليه وضمان حسن إدارة اللاعبين الذين يتعامل معهم والتصرف تجاه المواقف المختلفة بطريقه فاعله وتحفيزهم وجذب ثقتهم واتخاذ ما هو مناسب من القرارات لتحقيق الهدف المنشود .

٣/١ أهمية البحث Research importance

مما سبق نستنتج أن لعملية الاتصال :

أولا : طبيعة إنسانية ، وتفاعليه ديناميكية دائمة الحركة تخضع لمؤثرات متغيره أهمها التكامل والتفاعل فى ظل الإمكانيات .

ثانيا : أنها تعتمد على بعض العمليات العقلية ويجب على المدرب إدراك هذه العمليات والعمل على تنميتها خلال مراحل التدريب .

ثالثا : أنها لا تسير باتجاه واحد بل هى عمليه دائرية فهناك تبادل فى الأدوار فالمرسل مستقبل والمستقبل مرسل أيضا .

ويمثل المدرب الرياضي العامل الاساسى والهام فى عملية التدريب ، فتزويد الفرق الرياضية بالمدرب المناسب ، يمثل أحد المشاكل الرئيسيه التى تقابل اللاعبين والمسئولين ومديري الانديه المختلفة ولما كان اللاعب فى مرحله الإعداد والنمو البدنى والمهارى ، فقد يكون لمهارات الاتصال للمدرب فاعليه فى مستوى أداء اللاعبين واستجابة اللاعب الشخصية نحو المدرب ، كما قد يكون لها اثر عظيم فى خلق اتجاهات ايجابية نحو مدربه ، فالمدرب من وجهة نظر العديد من المتخصصين هو المحرك ، وفى بعض مواقف الأداء الصعب يصبح المدرب بمثابة المعلم ، كما يشير آخرون إلى أن المدرب الرياضي يعتبر كاى قائد متفرغ لهذا التدريب الرياضي فمهمته الاساسيه توجيه لاعبيه وإعدادهم بدنيا ومهاريا وخططيا للوصول بهم إلى أعلى مستويات البطوله ومن هذا لزم أن يعرف المدرب مدى تأثيره فى لاعبيه ، وان عمله لا يقتصر على توصيل معلوماته وخبراته للاعبيه ، بل يرتبط بكثير من الالتزامات الأخرى . (٢٨: ١٥-١٦)

ولكي يكون المدرب الرياضي فعالا ، ويستطيع التأثير على اللاعبين وتوجيههم ينبغي عليه أن يتقن مهارات الاتصال بأنواعها المختلفة ، ومهارات الاتصال مثلها فى ذلك مثل المهارات الأخرى

كالمهارات الحركية يمكن تعلمها واكتسابها وإتقانها ، إذا أن كل فرد لديه القدرات **علي** الاتصال الفعال فى العديد من المواقف مع اللاعبين الذين يختلفون فى مستوياتهم العمرية والثقافية والاجتماعية والمهاريه . وهكذا نجد أن طبيعة عمل المدرب الرياضي تتطلب منه العديد من أنواع الاتصال مع أنواع مختلفة من اللاعبين ، أى يتطلب الأمر إرسال العديد من **الرسائل** لتدريب وتحسين قدراته على الاتصال باستخدام الأساليب المناسبة ، وعليه فان نجاح العملية التدريبية تعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الرسائل لكلمنهم فالمدرب يشرح ويعلم ويوجه ويأمر ويعطى تعليمات وينظم ويناقش ويقرر ويقوم بالتقييم وغير ذلك من الأمور التى تتطلب دائما عملية الاتصال وإرسال رسائل واضحة واستقبال العديد من الرسائل . (١٤٧:٥٤)

تكمن أهمية البحث فى تفعيل مهارات الاتصال ومحاولة التعرف على العلاقة بين بعض العمليات العقلية ومهارات الاتصال للمدرب الرياضي وذلك بهدف تزويده بمجموعه من المبادئ والمعارف التى تساعده فى أداء مهمته التعليمية وابتكار الطرق والوسائل الملائمة التى تسهل عملية التعلم وتجعلها فعاله بقدر الامكان وتفعيل جودة الاتصال بين المدرب واللاعبين والأجهزة الفنية والاداريه وزيادة القدرة على إدارة الوقت .

٤/١ أهداف البحث Research aims

يهدف هذا البحث الحالى التعرف على :

١ /٤/١- أهم مهارات الاتصال الفعالة للمدرب الرياضي

١ /٤/٢ - أهم العمليات العقلية الضرورية والمرتبطة بنجاح عملية الاتصال.

١ /٤/٣ - العلاقة بين مهارات الاتصال وبعض العمليات العقلية .

١ /٤/٤ - الفروق بين مدربي الأنشطة المختارة بالنسبة لمهارات الاتصال وبعض العمليات العقلية من حيث :

١/٤/٤/١- نوع النشاط (أنشطة فردية - أنشطة جماعية) .

١/٤/٤/٢- المؤهل العلمى (مؤهل متوسط فأقل - مؤهل عالي - ماجستير - دكتوراه) .

١/٤/٤/٣- سنوات الخبرة فى مجال التدريب الرياضي (أقل من ٥ سنوات - من ٥ - ٩ سنوات - ١٠ سنوات فأكثر) .

١/٤/٤/٤- المستوى التدريبي (براعم - ناشئين - شباب - درجة أولى - منتخبات وطنية)